

المحاضرة 6 - التفسير - تفسير سورة البروج (21:61) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعها طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح
قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين ايها الاخوة والاخوات الطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

ومرحبا بكم في مادة التفسير ونحن في تفسير سورة البروج وقد تقدم معنا في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم
يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - [00:01:03](#)

انه وعيد من الله تعالى للذين عذبوا المؤمنين والمؤمنات واحرقوهم بالنار وان هذه الاية فيها وعد ووعد فوعدهم الله اذا تابوا
واوعدهم اذا لم يتوبوا وقلنا ان عذاب جهنم هو العذاب الحاصل بسبب كفرهم وعذاب الحريق عذاب زائد على عذاب الكفر -
[00:01:25](#)

بسبب انهم احرقوا عباده المؤمنين بالنار وقال بعض المفسرين العذاب الاول عذاب برد الزمهرير وهو من عذاب جهنم والثاني عذاب
احراق وشدة الحر وقيل عذاب جهنم اشارة الى عذاب الآخرة وعذاب الحريق في الدنيا لانه ورد ان نار الآخود بعدما احرقوا
المؤمنين ارتفعت - [00:01:52](#)

عليهم واكلت هؤلاء الطغاة وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير فيه بيان
لثواب المؤمنين بعد بيان عقوبة المجرمين وهذه عادة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب. وعرفنا ان الفوز الكبير هو الفوز
العظيم الذي لا فوز يشبهه - [00:02:18](#)

هو الفوز برضا الله ودار كرامته والان الى قوله تعالى ان بطش ربك لشديد انه هو يبدأ ويعيد فلما ذكر تعالى عقاب المجرمين وثواب
المؤمنين ذكر شدة بطشه وانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. فانه هو المبدئ المعيد - [00:02:45](#)

والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ايذانا بان لكفار قومه نصيبا موفورا من هذا البطش والعذاب فاتعظوا يا كفار قريش ويا مشركي
العرب ان بطش الله شديد وقوله عز وجل ان بطش ربك - [00:03:10](#)

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كي يخبره انه معه ضدهم وانه يؤيده عليهم ان بطش ربك باعدائك ان بطش ربك بالمجرمين
عموما لشديد والبطش هو الاخذ بعنف وشدة ويعبر به ايضا عن العقاب المؤلم الشديد كما - [00:03:34](#)

في تفسير السمعاني والبغوي تحرير والتنوير لابن عاشور والمعنى ان اخذ ربك محمد صلى الله عليه وسلم من اخذ من اعدائه من
الجبابرة والظلمة الذين كذبوا رسله وخالفوا امره وصدوا عن سبيله - [00:04:08](#)

ان بطشه بهم لشديد عظيم قوي بالغ الغاية في الشدة والقوة والعنف لان ربك قادر على كل شيء وهو ذو القوة المتين ما شاء كان كما
يشاء كلمح البصر او هو اقرب - [00:04:30](#)

ولهذا قال تعالى انه هو يبدأ ويعيد وهو تحذير من الله لعباده ان يحل بهم عذابه ونقمته نظير الذي حل باصحاب الآخود اذا كفروا
وكذبوا الرسل وقد قال ابن عباس رضي الله عنه ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلم والجبابرة لشديد - [00:04:51](#)

وإذا كان البطش هو الاخذ بعنف وشدة انه يتضاعف ويتفاقم وفي هذا ان عقوبته تعالى لاهل الجرائم والذنوب العظام والجبابرة الظلمة عنيفة اذا كان عندهم عنف وشدة فالله اشد وانه بالمرصاد للظالمين - [00:05:19](#)

اشار الى هذا المعنى آآ القرطبي رحمه الله وغيره وفي الحديث ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلقه ثم قرأ صلى الله عليه وسلم اه الاية التي في سورة هود وهي قوله تعالى - [00:05:49](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد نعوذ بالله والحديث في الصحيحين فالله تعالى يملي للظالم حتى يزداد طغيانه ويترادف كفرانه وتتعدد جرائمه حتى اذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر - [00:06:06](#)

فليحذر الظالمون من الامهال ولا يظنوا انهم يفوتون الكبير المتعال وقال شريح القاضي رحمه الله سيعلم الظالمون حق من ظلموا ان الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر اما والله ان الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم - [00:06:33](#)

الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم ستعلم في الحساب اذا التقينا غدا عند الله من الموم طيب جملة ان بطش ربك لشديد تعليل لقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - [00:07:02](#)

اي لان فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. لان بطش الله شديد. بطشه بمن فتنوا المؤمنين فموقع ان في التعليل اغنى عن فاء السببية. ولذلك لم يقل فان بطشه لاجل موقع ان ان بطشا - [00:07:28](#)

وبطش الله يشمل البطش الاول في الدنيا والبطش في الآخرة وايجاد الاجيال واخلافها بعد اهالك اوائلها واندرثوا ولا كأنهم كانوا سبحانه اه مع قوله تعالى انه هو يبدأ ويعيد بعد الفاصل ان شاء الله - [00:07:53](#)

بالعلم كالازهار في البستان لان يأخذ احدكم احبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعهها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. توجيه نبوي لعلاج اخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في - [00:08:22](#)

واقعنا المعاصر وهي البطالة. وترجع اسبابها الى احتقار بعض المهن او رفضها بحجة عدم المناسبة. اعتماد بعض للشباب على الوالدين المعدلات المنخفضة للنمو الاقتصادي. التقدم التكنولوجي والاستغناء عن العمالة. ضعف نظم التعليم - [00:08:51](#)

والتدريب وتكمن خطورة تلك الظاهرة في اثارها والتي منها الاصابة بالاحباط وعدم الثقة مما يولد اكتئابا قلقا وشعورا بالفشل. التوجه للجريمة والانحراف كالمخدرات والسرقة والتطرف. اهدار الطاقات الانتاجية فراغ القاتل الذي يؤدي الى عواقب لا تحمد نتائجها. ويتوقف علاج تلك الظاهرة على تنشئة الشباب على حب العمل - [00:09:11](#)

ايجابية تقديم القدوات الجادة الناجحة. توفير فرص العمل المناسبة. تقديم الدورات التدريبية المؤهلة للمشاركة في سوق العمل الاقراض الحسن للمشاريع الصغيرة والاعمال الفردية. وانذار المعسرين منهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داوود عليه السلام كان يأكل من يده بسم الله ونعوذ مرة اخرى اليكم حياكم الله - [00:10:01](#)

قال تعالى ان بطش ربك لشديد انه هو يبدأ ويعيد ما معنى يبدئ ويعيد يعني ان الله ابتداء خلقه هو الذي ابتداء الخلق لا غير ليس احد الا الله الذي بدأ الخلق - [00:10:34](#)

قل انظروا كيف بدأ الخلق ثم الله عز وجل ينشئ النشأة الآخرة ويعيد الخلق مرة اخرى في البعث كما بدأهم اول مرة في اليجاد انه هو يبدئ ويعيد فيحدث خلقه ابتداء - [00:10:58](#)

ثم يميتهم ثم يعيدهم احياء بعد مماتهم كهئتهم قبل ان يموتوا يبدئ ويعيد يبدئ الخلق في الدنيا ثم يعيده في الآخرة فهو المتفرد سبحانه وتعالى بابداء الخلق واعادته لا مشارك له في ذلك - [00:11:24](#)

قيل في معناها ايضا يميت ثم يحيي وقيل يخلق ثم يبعث وقيل يبدئ العذاب ويعيده فيبدأه في الدنيا على الكفار ثم يعيده عليهم في الآخرة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما يبدأ لهم عذاب الحريق في الدنيا - [00:11:48](#)

ثم يعيده عليه في الآخرة وقيل يبدئ عذاب اهل النار ثم يعيده عليهم ويكرره اضعافا مضاعفة. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل جهنم تأكلهم النار حتى يصيروا فحما ثم يعيدهم خلقا جديدا والاحتراق عملية الاحراق مستمرة -

قيل يبدأ ما كلف من اوامره ونواهيهِ ويعيد ما جزى عليه من ثواب وعقاب هذا معنى اخر يبدي ويعيد يبدي ما كلف من اوامره ونهواه
يشرع ما يشاء ينزل من الحلال والحرام ما يشاء - [00:12:35](#)

ويعيد ما جزى عليه من ثواب وعقاب فيبدء تكاليف الوجوب والتحريم ونحو ذلك ويعيد الجزاء عليها بعد ذلك جاء هذا عند الطبري
وكذلك النكت والعيون والتفسير البسيط وزاد المسير والقرطبي - [00:12:59](#)

ولا منافاة بين الاقوال هذه. فالله تعالى من قوته وقدرته التامة انه يبدي الخلق ثم يعيد كما بدأ بلا ممانع ولا مدافع فهو الذي بدأ
الاشياء واليه تنتهي الاشياء. الاشياء منه واليه في كل شيء الخلق من الله واليه. الشرائع من الله واليه - [00:13:24](#)
كل الامور من الله واليه حتى القرآن منه بدأ انزالا واليه يعود في اخر الزمان عندما يسرع على كتاب الله في ليلة فلا يبقى منه اية في
المصاحف ولا في الصدور - [00:13:43](#)

يفار الله على كتابه عندما تعطل العمل به تماما في اخر جيل من البشرية هذا شرار الخلق يعود القرآن اليه عز وجل الله عز وجل قال
هنا في الاية يبدي - [00:13:59](#)

ولا ولم يذكر ما الذي يبده وبالتالي اذا نقول يبدأ كل شيء ويعيد كل شيء والامر كله بيد عز وجل يعني ليس فقط جسد الانسان يعني
يبدي خلقه ويعيد البعثة - [00:14:20](#)

لا كل الاشياء فاعرف ايها العبد من من اين انت وانك ابتدأت من عدم واعرف منتهاك وغايتك اذا عرفنا ذلك رجعنا الى يبدأ الخلق
بالانشاء ويعيدهم بالاحياء على كل شيء قدير - [00:14:39](#)

فاذا امهاله للكفار والظالمين ليس اهمالا وعندما يطغون اليوم في الارض ويبغون اليوم ونرى قتلهم وتشريدهم ونهبهم واستيلاءهم
وغصبهم انهم يريدون ان يحكموا البشر بشريعتهم شريعة الاجرام وشريعة الظلم فان ربك ليس بغافل عنهم - [00:15:04](#)
سيأتي اخذه لهم قطعاً وهو سبحانه لما ذكر بالبطش والانتقام اذكر بالقدرة العظيمة ذكر ايضا بانه غفور ودود فقال تعالى وهو الغفور
الودود ايضا عرض المتقابلات في القرآن وبضدها تتميز الاشياء - [00:15:39](#)

وتتبين فلما ذكر شدة بطشه وانتقامه من المجرمين وانه لا يعجزه شيء وانه المبدئ والمعيد كيف هو سبحانه مع المؤمنين مع اوليائه
قال وهو الغفور الودود يغفر لمن تاب اليه - [00:16:09](#)

ويوده يحبه فهو سبحانه وتعالى الموصوف بشدة البطش والموصوف بالغفور الودود المغفرة ان يستر الذنب ويعفو ويقي شره ولا
يؤاخذ به بل يرضى عن هذا التائب ويحبه بالله عليكم ايها الاخوة والاخوات - [00:16:32](#)

لو ان احدا اساء الينا اساءة عظيمة احلم واحد فينا حتى لو هذا اعتذر صعب ينسى الجريمة التي فعلها له ويمكن ان يكون قصارى ما
يفعل ان يسامحه لكن ان يحب - [00:17:03](#)

هذه صعبة لو اجرم في حقلك اجراما عظيما ثم ثم جاء يطلب المسامحة وصار ما هنالك ربما ان تسامحه لكن كانك تقول له اغرب عن
وجهي لا ارى لك شكلا - [00:17:28](#)

لكن الله عز وجل مهما اجرم الواحد في حقه اذا رجع اليه وتاب فهو غفور وليس فقط غفور. ودود يغفر ويحب. من تاب اليه واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا. العفو اسقاط الحق والمسامحة. المغفرة - [00:17:54](#)

وقاية شر الذنب الودود ان يحب ويقبل على هذا العبد الذي تاب العفو ترك المحض والمغفرة احسان وفضل وجود الودود زيادة على
هذا ثلاثة امور تتضمن النجاة من الشر. والفوز بالخير والقرب - [00:18:16](#)

من الله تعالى جاء في الحديث الصحيح ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه. يعني ستره عفوه ويستتره ويقول اتعرف ذنب كذا؟
اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه - [00:18:44](#)

ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته الودود المحب للمؤمنين المحبوب
منهم. الله يحب ويحب. حبيب ومحبوب محبوب من خلقه. كما قال تعالى يحبهم ويحبونه - [00:19:02](#)

ليس العجب من فقير يحب غنيا احسن اليه. لكن العجب من غني يحب فقيرا ويحسن اليه وهو سبحانه المتوود الى عباده بنعمه
وجميل افعاله وكثير احسانه يتوب ويقبل واذا جاءه العبد يمشي اتاه هرولة اذا تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا اذا تقرب اليه ذراعا
تقرب اليه باعا - [00:19:25](#)

الله واد محب لاوليائه ومودود محبوب لهم يحب من اناب وتاب قال شعيب عليه السلام ان ربي رحيم ودود الله عز وجل قال في
هذه الاية في سورة البروج وهو الغفور الودود - [00:20:02](#)

قال ابن القيم رحمه الله وما الطف اقتران اسم الودود بالرحيم وبالغفور فان الرجل قد يغفر لمن اساء اليه ولا يحبه وكذلك قد يرحم
من لا يحب. والرب تعالى يغفر لعبده اذا تاب اليه - [00:20:23](#)

ويرحمه ويحبه مع ذلك فانه يحب التوابين. واذا تاب اليه عبده احبه والله يحب عبده بعد المغفرة فالتائب حبيب الله والود اصفى
الحب والطفه لو قال واحد ما الفرق بين الود والحب - [00:20:39](#)

الود اصفى الحب والطفه سبحانه الله اذا انتقل العبد من درجة المحبة الى درجة المحبوبة وصار حبيبا لله يحبهم ويحبونه مع ان الله
لا تنفعه طاعة هذا العبد ولا تضره معصية هذا العبد - [00:21:06](#)

ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب. فاذا احبك لا خوف عليك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بنا وان يغفر لنا وان يتوب
علينا وان يحبنا وقفة قصيرة ثم نعود ان شاء الله - [00:21:28](#)

فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم. فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد.
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل - [00:21:52](#)

الله له به طريقا الى الجنة. وبالرحلة يلقي الطالب العلماء وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج ويجدد نشاطه ويزيد خبراته. قال
الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن - [00:22:26](#)

حفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة
شاقة حتى ابغى مجمع البحرين او امضي حقا - [00:22:46](#)

ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه
اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#)

سدودا وقاربوا. والقصد القصد تبلغوا الحمد لله مرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات ان ربك رحيم ودود. قال الله تعالى في هذه الاية
وهو الغفور الودود اه معنى ذلك ان العبد المذنب - [00:23:36](#)

ممك ان يعود بعد التوبة الى درجة اعلى مما كان قبلها وهذا فيه رد على من قال ان المذنب لا يرجع اليه الود. بل يرجع وزيادة اذا
حسن توبة ورجع مستقيما - [00:24:13](#)

يعبد مولاه وازداد طاعة وقربا ازداد محبة وودا والله يحب التوابين. ويفرح بعبده اذا تاب وهذا يهيج القلب. ويأخذ بمجامعه الى
التوبة فتح الباب ويقال للمذنبين دونكم انه تواب فاقتربوا منه - [00:24:32](#)

حتى يحبكم. وعودوا اليه حتى تنالوا وده المحبة الحاصلة بالتوبة لا تنال بغيرها واذا رجع العبد حصل له قرب ووسيلة الى الله فله
الحمد والثناء وصفو الوداد ما اعظم بر واكثر خيره واغزر احسانه واوسع امتنانه - [00:25:06](#)

هنيئا للتوابين ودعوة لاصحاب الذنوب والمعرضين ان يعودوا الى الله لان لهم منزلة عالية جدا لو رجعوا هذه الاية وهو الغفور الودود
لعلها تتصل بقوله من قبل ثم لم يتوبوا - [00:25:44](#)

معناها لو تابوا ستحصل لهم ميزة عظيمة فرحمة الله وفضله بلا حدود ولا قيود اذا ارسلها لا ممسك لها ولا احد يردها ولا يمنعها مهما
عظم الذنب وكبرت المعصية الله سبحانه وتعالى يستقبل عبده - [00:26:10](#)

ويفتح له الباب فيا ايها المسرف على نفسه وكلنا ذلك لا تقنط من رحمة الله واحسن الظن بمولك وتب اليه اذا اوجعتك الذنوب

فداوها برفع يد بالليل والليل مظلم ولا تقنطن من رحمة الله انما - [00:26:39](#)

قنوطك منها من ذنوبك اعظم ورحمته للمحسنين كرامة ورحمته للمذنبين تكرم ثم قال عز وجل وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فلما بين انه غفور ودود بين عظمته وتعام سلطانه بذكر عرشه العظيم وانه فعال لما يريد - [00:27:05](#)

ذو العرش اي صاحب العرش العظيم العالي على جميع الخلائق اذا كان وسع كرسيه السماوات والارض فالعرش اعظم من الكرسي واذا كان السماوات والارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلاة صحراء - [00:27:34](#)

الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في صحراء فكيف بعظمة ربنا تعالى فهو اعظم من العرش من الكرسي وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة - [00:27:55](#)

وقبل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة خص الله العرش بالذكر لعظمته. ولانه اخص المخلوقات بالقرب منه تعالى وقوله عز وجل ذو العرش المجيد فيه اضافة العرش الى نفسه - [00:28:25](#)

كما تضاف اليه الاشياء العظيمة الشريفة بيت الله رسول الله عرش الله بل يدل على غاية القرب والاختصاص اذا اضاف الشيء الى نفسه ذو العرش كذلك اذا قال ذو الجلال والاکرام - [00:28:44](#)

فهو سبحانه وتعالى متصف بالجلال والاکرام اتصافا عظيما والعرش هذا المخلوق العظيم الذي له قوائم هذا قد استوى عليه ربنا استواء يليق بجلاله وعظمته وقوله المجيد قيل معناه العالي والكريم والعظيم والقوي - [00:29:20](#)

اما قوله ذو العرش المجيد ففيها قراءتان هذه واحدة المجيد وقرأ حمزة والكسائي المجيدي خفضا صفة للعرش. اذا المجيد صفة لله نعم من اسمائه المجيد والمجيد صفة للعرش نعم يصلح ان يكون كذلك ايضا - [00:30:01](#)

وكلا المعنيين صحيح قرأ الباقون غير حمزة والكسائي المجيد رفعا صفة لله صاحب العرش اذا ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد كلاهما صحيح اما اسم الله المجيد يتضمن كثرة صفات كماله وسعتها وعدم احصاء الخلق لها - [00:30:38](#)

يتضمن كثرة خيره ودوام هذا الخير له المجد عز وجل لجلال صفاته وعظم اسمائه وكلها حسنى وافعاله حميدة اذا قلنا العرش المجيد المجيد صفة للعرش فالمخلوق يصير مجيدا باوصاف يجعلها الخالق فيه - [00:31:09](#)

العرش مجيد لان الله تعالى خلقه على ذلك اما اتصاف الله تعالى بالمجد وان من اسمائه المجيد فقد جاء في كلام الملائكة لبيت الخليل عليه السلام رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد - [00:31:46](#)

وفي اخر الصلاة الالهية اذا جلسنا للتشهد انك حميد مجيد شرع في اخر الركعة عند الاعتدال ان نقول ربنا ولك الحمد اهل الثناء والمجد فالحمد والمجد على الاطلاق لله الحميد المجيد - [00:32:17](#)

الحميد الحبيب المستحق لجميع صفات الكمال. المحمود على صفاته حميد معنا محمود والمجيد ذو المجد العظيم الواسع القادر الغني ذو الجلال والاکرام. المجد سعة الاوصاف وعظمتها الجلال العليم الكامل في علمه الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. القدير الذي لا يعجزه شيء المجيد - [00:32:42](#)

الحليم الكامل في حلمه المجيد الحكيم الكامل في حكمته المجيد وهكذا في اسمائه وصفاته التي بلغت غاية المجد فليس في شيء منها قصور او نقصان الله عز وجل حميد مجيد - [00:33:13](#)

آآ عرشه اذا قلنا بالقراءة الاخرى ذو العرش المجيد فقد وصف عرشه ايضا بانه كريم. فقال رب العرش الكريم فهو عرش كريم. وعرش عظيم وعرش مجيد لان الله سبحانه وتعالى خلقه على ذلك - [00:33:35](#)

بسعته وحسنه وبهائه وجماله واوسع شيء في المخلوقات العرش واجمل شيء في المخلوقات واجمعه لصفات الحسن وبهاء المنظر وعلو القدر والرتبة والذات فيما خلق تعالى من مخلوقاته في السماوات والارض - [00:33:59](#)

هذا الكرسي وقال عز وجل فعال لما يريد مهما اراد فعله لا يعجزه شيء لا يمتنع منه شيء لا يغلبه غالب لا معقب لحكمه لا يسأل عما يفعل من كماله - [00:34:25](#)

وإذا قلنا ذو العرش المجيد. يعني الله عز وجل من أسمائه المجيد لانه يفعل ما يريد ذو العرش المجيد فعال لما يريد ما يشاء متى
شاء كيف شاء فعال لما يريد من الابداع والاعادة - [00:34:50](#)

يوفق من شأن التوبة ويدخل اولياءه الجنة ويعذب من يشاء ويحول بينه وبين التوفيق ويموت على كفره يمهل العصاة ويعاجل
بعضهم بالعقوبة ويعذب من شاء منهم يفعل ما يشاء روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قيل له وهو في مرض الموت هل
نظر اليك الطبيب؟ قال نعم - [00:35:12](#)

قالوا فما قال لك؟ قال قال لي اني فعال لما اريد لاحظوا لاحظوا كلمة فعال ولم يقل فاعل لكثرة افعاله تعالى فعال يفعل كثيرا ويفعل
ما يشاء ولا يرده شيء - [00:35:42](#)

عما يريده صيغة مبالغة فعال الكثرة والتفخيم فعال سيكون لنا بمشيئة الله تعالى وقفة اخيرة مع الايات الاخيرة في هذه السورة في
الدرس القادم بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم - [00:36:06](#)

ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا هذا - [00:36:35](#)